دروس عام 9341 هـ

درس فجر الثلاثاء 81/6/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وان يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ قال الذين استكبروا انكم - 00:00:00

كل فيها ان الله قد حكم بين العباد. وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا او لم تك تاكو؟ قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم - 00:00:20

قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي نعم - 00:00:40

سبحان الله الحمد لله في ختام قصتي الرجل المؤمن من ال فرعون بعدما دعا قومه الله المستعان ونصحهم واكثر من ذلك دعوا في الكيد لهم والمكر به هي عادة واعداء الرسل - 00:01:05

واعداء بالدعاة الى الله ولكن الله كفاه يقول تعالى فوقاه وقاه الله سيئات ما مكروا اذ وقاه الله مكرهم سوء مكرهم فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب - 00:02:02

اهلكهم الله بالغرق كما فصل الله قصة اهلاك ال فرعون في ايات كثيرة فوقاه الله سيئات ما مكروا. وحاق بال فرعون سوء العذاب حل بهم سوء العذاب ودمرهم الله واغرقهم امرك الله في الامن وجنوده - 00:02:44

ثم يحرم سبحانه وتعالى اما في ال فرعون بعد الغرق ماذا كان الى النار كما قال الله في قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقناهم مما خطيئات اغرقوا اغلقوا فادخلوا نارا. فلم يجدوا لهم من دون الله. وهكذا - 00:03:32

صنع الله بال فرعون اغرقهم ثم الى النادي وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعني يعرضون عليها دائما. متى؟ الان وهذا مما يستدل به اهل السنة والجماعة على عذاب البرزخ - 00:04:04

الناس اذا ماتوا يصيرون الى اما الى عذاب او نعيم يقال له عذاب البندق تحياتي البرزخ حياة البرزخية الشهداء والانبياء النار يعرضون عليها غدو وعشية ويوم تقوم الساعة يوم القيامة - 00:04:39

تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. يعني يقال للملائكة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذا فذكر الله حالهم في البرزخ وحالهم يوم القيامة بعد البعث ويوم تقوم الساعة ادخلوا ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:05:15

يذكر الله سبحانه وتعالى شيئا من حال وهم في جهنم ومن ذلك انهم يتحاورون ويتجادلون المستضعفون والمستكبرون منهم المستضعفون الاتباع والمستكبرون ائمة الكفر والطغيان وفي مقدمهم فرعون وهامان كما ذكروا في - 00:05:45

اول السورة وان يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الذين استغفروه. انا كنا لكم تبعة. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار كلهم المستكبرون الكبار الطغاة ائمة الضلال والاضلال والاتباع. يقولون ان كل فيها ان الله قد حكم بين العباد - 00:06:25

حكم بينهم واصاب كلا الى مصيره الذي يناسبه ولا ريب ان المستكبرين اشد عذابا لانهم اكفر ولانهم ائمة في الكفر وجعلنا وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينسى - 00:07:01

ثم يخبر تعالى عن ان بعض اقوال اهل النار من هؤلاء المذكورين من ال فرعون وغيرهم. او المراد وقال الذين في النار لخزانة جهنم

ادعوا ربكم يقول اهل النار لخزنة جهنم الملائكة - 00:07:34
الموكلين بالنار وتعذيب اهلها وتعذيب من فيها وكان الله واياكم وكان الله واياكم نعوذ بالله وقال الذين في النار جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. يطلبون من الملائكة الخزنة ان يدعوا ربهم - 00:08:07
ان يخبب عنهم يوم يوم تارة يطلبون التخفيف وتارة يطلبون الاخراج ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك تارة يطلبون الاخراج دعوة يطلبون الموت وتارة التخفيف وكل ذلك غير حاصل. كل هذا قد نفاه الله. وما هم منها بمفردين - 00:08:29
وما هم بخارجين من النار لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخاطبها ولا يخفف عنهم من عذابهم ادعوا ربكم يوم من العذاب قالوا او لم تكن تأتيكم وصفوفكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين. يكون الرد بالتوفيق - 00:09:09
اولا تأتيكم رسلكم بالبينات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا يعني ادعوا انتم وما دعاء الكافرين الا في ظلال دعائهم جاهل لا يستجاب لهم ادعوا ربكم وما دعاء الكافرين الا في ظلال - 00:09:42
ثم قال سبحانه وتعالى بعد هذا كله بعد الخبر عن مؤمن ال فرعون وعن خبره عن مصير ال فرعون في البرزخ ويوم القيامة يخبر تعالى ان سنته نصر اوليائه. نصر انبيائه ورسله واتباعه. انا لننصره - 00:10:07
والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه - 00:10:38
قال الله تعالى في تفسير قول الله تعالى فوقاه الله السيئات ما مكروا. اي وقى الله القوي الرحيم ذلك الرجل المؤمن المؤمن اي اي وقى الله القوي الرحيم ذلك الرجل المؤمن الموفق عقوبات ما مكر فرعون - 00:11:21
من ارادة اهلاكه واتلافه الله اي وقى الله القوي الرحيم. مم. ذلك الرجل المؤمن الموفق. عقوبات ما مكر فرعون واله له من ارادة اهلاكه واتلافه لانه وبدأهم بما يكرهون واظهر لهم الموافقة التامة ايش؟ واظهر - 00:11:51
قال هم الموافقة التامة لموسى عليه السلام ودعا واظهر لهم الموافقة التامة لموسى عليه السلام كان يكتم ايمانه ولكن بالاخير اعلن ايمانه واعلن الدعوة نصيحة فحينئذ فلا بد ان يكيدوا له ويمكروا به - 00:12:30
ولكن الله كفاه نعم ودعاهم الى ما دعاهم اليهم موسى. وهذا امر لا يحتملونه وهم الذين لهم القدرة اذ ذاك. وقد اغضبهم واشتد حنقهم عليه وارادوا به كيدا فحفظه الله من كيدهم ومكرهم. وانقلب كيتهم ومكرهم - 00:13:11
وحاق بال فرعون سوء العذاب. اغرقه سوء العذاب اغرقهم الله تعالى في صبيحة واحدة على اخرهم وفي البرزخ كانوا يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد - 00:13:44
العذاب فهذه العقوبات الشنيعة التي تحل بالمكذبين لرسل الله لامره قال الله تعالى واذ يتحاجون في النار الايات يخبر تعال انت خاصم اهل النار وعتاب بعضهم بعض واستغاثتهم بخزنة النار وعدم فائدة في - 00:14:14
فقال وان يتحاجون في النار اي يحتج التابعون باغواء المتبوعين ويتبرأون من التابعين فيقول الضعفاء والاتباع للذين استكبروا على الحق من القادة الذين ندعوهم الى ما استكبروا لاجله. انا كنا لكم تبعا انتم اغويتمونا واضللتمونا و - 00:14:44
لنا الشرك والشر. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار ايها لو قليلا؟ قال الذين احذروا ونفوذ الحكم الالهي في الجميع. انا كنا فيها ان الله قد حكم بين العباد وجعل لكل قسطه من العذاب. فلا يزاد في ذلك ولا ينقص من - 00:15:14
ولا يغير ما حكم به الحكيم. وقال الذين في النار من المستكبرين والضعفاء لخزنة في جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. لعله تحصل بعض الراحة. قالوا له موبخين ومبينين ان شفاعتهم لا تنفعهم ودعائهم لا يفيدهم شيئا. او - 00:15:44
فلم تك تأتيكم رسلكم بالبينات التي تبينتم بها الحق والصراط المستقيم وما يقرب من الله وما يبعد منه. قالوا بلى. قد جاءونا بالبينات. وقامت علينا حجة الله البالغة فظلمنا وعاندنا الحق بعد ما تبين. قالوا اي الخزنة لاهل النار - 00:16:14
متبرئين من الدعاء لهم والشفاعة. فادعوا انتم ولكن هذا الدعاء هل يغني شيئا ام لا قال تعالى وما دعائك الكافرين الا في ضلال. باطل

الناقل لان الكفر محبط لجميع صاد لاجابة الدعاء. قال الله تعالى انا لننصر رسلنا. الايات لما ذكر - 00:16:44
عقوبتان فرعون في الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. وذكر حالة اهل النار الفظيات الذين دروس له وحاربوهم. قال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا اي بحجة والبرهان والنصر. ويوم يقوم الاشهاد في الاخرة بالحكم ولاتباعهم بالثواب. ولمن حارب - 00:17:14
وهم بشدة العقاب يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم حين يعتذرون. ولهم اللعنة ولهم فوق الدار اي الدار السيئة التي تسؤنا زيديها. نعم الحمد لله اعوذ بالله من اللهم اغفر لنا - 00:17:44
اللهم انا احسن الله اليك. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:18:16
فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام الشرعية المستنبطة من القرآن. قال رحمه الله الحليم الصبور ذاكر الشكور. لا اله الا الله هذه اربعة اسماء حليب الله غفور حليم - 00:18:42
هو الذي ما يعادل في عقابه لو كانوا يعاجلهم لهلك كل من على الارض سبحانه وتعالى غفور حليم وهو تعالى من صفات الصبر على على اذى الاعداء الكفار الاشرار يؤذونه بالاقوال والافعال السيئة - 00:19:15
ولكنه يحلم عليهم ويصبر على اذاهم. لا احد اصبغ هلا هلا من الله. لا احد اصبر على اذى من الله وجاء في الحديث ان من عاداهم ان انهم ينسبون اليه الولد - 00:20:12
يذكرون ما اخبرت به ما اخبر به من البعث والجزاء وهو يعافيهم ويرزقهم ومن اوصافه واسمائه الشكور. ان الله غفور شكور الشاكر ان الله شاكر عليم ومن شكره انه يضاعف الحسنات - 00:20:50
الحسنة بنى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة عن العمل القليل الاجر العظيم نعم احسن الله اليك. في الحديث الصحيح لا احد اصبر على اذى لا احد اصبر على اذى سمعه من الله - 00:21:32
نعم. يجعلون له الولد وهو يعافيهم ويرزقهم وصبره تعالى على معاصي العاصين ومحاربة المحاربين. صبر عن قوة واقتدار وهو الصبر الكامل. نعم. فان العباد يتبغضون اليه بالمعاصي وهم مضطرون اليه - 00:22:03
وهو يتحبب اليهم بالنعم مع كمال غناه. لا اله الا الله نعم. وهو تعالى يحلم عن زلاتهم ويسترهم مع كثرة هفواتهم. ويتمادون في الطغيان والله تعالى لا يزيده ذلك الا حلما وكرما. ومن حلمه تعالى ان العبد يسرف - 00:22:29
على نفسه. والله تعالى قد ارخى عليه حلمه. فاذا تاب العبد واناب فكأنه ما جرى منه ومع كماله وصبره فهو تعالى الشكور لعباده الذي يغفر الكثير من الزلل. ويقبل القليل من العمل. واذا اخلص العبد عمله ضاعفه - 00:22:58
بغير حساب وجعل القليل كثيرا والصغير كبيرا. ويتحمل عبده من اجله بعض المشاق فيشكر الله له ويقوم بعونه ويكون معه. فتنقلب تلك المشاق مصاعب وسهولات. وتلك تلك المتاعب راحات ثم قال رحمه الله الرقيب الرقيب نعم - 00:23:27
الرقيب الشهيد يشدد على اطلاعه على احوال واعمال عباده واحصائها عليهم نعم المطلع اي المطلع على ما في القلوب وما حوته العوالم من الاسرار والغيوم. المراقب لاعمال لعباده على الدوام الذي احصى كل شيء واحاط بكل شيء لا يخفى عليه شيء - 00:24:02
الذي يعلم ما اسرته السرائر من النيات الطيبة والارادات الفاسدة ومن تعبد ومن تعبد الله باسمه الرقيب اورثه ذلك المقام المستولي على جميع المقامات الله ومن تعبد الله باسمه الرقيب - 00:24:49
ينبغي ان تكون ومن عبد الله نعم. او تعبد لله فان هذا اولى. ومن تعبد لله باسمه الرقيب اورثه ذلك المقام المستولي على جميع المقامات. وهو مقام المراقبة لله في حركاته وسكناته. الله اكبر - 00:25:16
لانه من علم انه رقيب على حركات قلبه وحركات جوارحه والفاظه السرية والجهرية. الله اكبر واستدام هذا العلم فانه لابد ان يثمر له هذا المقام الجليل. وهذا سر عظيم من اسرار - 00:25:41
المعرفة بالله انظروا الى ثمراته وفوائده العظيمة. واصلاحه للشؤون الباطنة والظاهرة ثم قال رحمه الله الرقيب المجيب. ايش؟

الرقيب المجيب. عن قريب. القريب المجيب احسن الله اليك اي هو تعالى - 00:26:02
نعم يا محمد تحفة يا شيخ. نعم. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تحفة المودود باحكام المولود. نعم. فصل ومن حقوق الاولاد العدل بينهم في العطاء والمنع - 00:26:35
نعم. ففي السنن ومسند احمد وصحيح ابن حبان من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين ابنائكم. اعدلوا بين ابنائكم نعم. وفي صحيح مسلم ان امرأة بشير قالت له انحل ابني غلاما. واشهد لي رسول الله صلى - 00:26:56
الله عليه وسلم فاتى رسول الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتني نعم فقال ان ابنة فلان سألتني ان انحل ابنها غلاما. قال له اخوة قال نعم. قال فكلهم - 00:27:26
اعطيت مثل ما اعطيته؟ اعطيته؟ اعطيته؟ قال لا. قال فليس يصلح هذا. واني لا اشهد الا على حق نعم ورواه الامام احمد وقال فيه لا تشهدني على جور. ان لبنيك عليك من الحق ان تعدل بينهم - 00:27:48
وفي الصحيحين عن النعمان بن بشير ان اباه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلت نحلت مثل هذا؟ قال لا فقال ارجعه - 00:28:13
وفي رواية لمسلم فقال افعلت هذا بولدك كلهم؟ قال لا. قال اتقوا الله واعدلوا في اولادكم فرجع ابي في تلك الصدقة نعم. وفي لفظ في الصحيح اشهد على هذا غيري. وهذا امر تهديد وهذا امر تهديد لا اباحة - 00:28:33
فان تلك العطية كانت جورا بنص الحديث. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن لاحد ان يشهد على صحة جور ومن ذا الذي كان يشهد على تلك العطية وقد ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشهد عليها واخبر ان - 00:29:02
انها لا تصلح وانها جور وانها خلاف العدل. مم نعم. ومن العجب ان يحمل قوله اعدلوا بين ابناء او بين اولادكم على غير الوجوب. غير الوجوب. نعم سبحان الله انه العجب صحيح - 00:29:22
مع مع هذه العبارات لا اشهد على جوف اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. نعم وهو امر مطلق مؤكد ثلاث مرات. وقد اخبر الامر به ان خلافه جور. وانه لا يصلح - 00:29:46
وانه ليس بحق وما بعد وما بعد الحق الا الباطل. هذا والعدل واجب في كل حال فلو كان الامر به مطلقا لوجب حمله على الوجوب. فقد فكيف وقد اقترن به عشرة اشياء تؤكد وجوبه - 00:30:07
فتأملها في الفاظ القصة نعم وقد ذكر البيهقي من حديث ابي احمد بن عدي قال حدثنا القاسم بن مهدي قال حدثنا يعقوب بن قال حدثنا عبد الله ابن معاذ عن معمر عن الزهري عن انس ان رجلا كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:27
فجاء بني له فقبله واجلسه في في حجره. ثم جاءت بنية فاخذها فاجلسها الى جنبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما عدلت بينهما نعم. تقبل الابن ولم يقبل البنية منه - 00:30:54
وكان السلف يستحبون ان يعدلوا بين الاولاد في القبلة نعم وقال بعض اهل العلم ان الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل ان يسأل الولد عن والده فانه - 00:31:16
ان للاب على ابنه حقا فللابن على ابيه حق. فكما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. قال تعالى قلقوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال علي ابن ابي طالب علموهم وادبوهم. وقال تعالى - 00:31:36
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدلوا في اعدلوا بين فوصية الله للاباء باولادهم سابقة على وصية الاولاد بابائهم. قال الله تعالى ولا - 00:31:56
اتقتلوا اولادكم خشية املاق؟ فمن اهمل تعليم ولده الله منه فوصية الله للاباء باولادهم وصية الله فوصية الله للاباء باولادهم سابقة على وصية سابقة سابقة على وصية الاولاد بابائهم قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه - 00:32:16

فقد اساء اليه غاية الاساءة. واكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الاباء واهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه. فاضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بانفسهم ولم ابائهم كبارا كما عاتب بعضهم بعض كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال يا ابتي انك - 00:33:15

اقتني صغيرا فعققتك كبيرا. واضعتني وليدا فاضعتك شيخا كلها لا شك ان اليابان نتائجه اهمال يا فضيلة الخسران وين المسئوليات؟ مسؤوليات وابتلاءات وكل من الناس مبتلى بعضهم ببعض وعلى الجميع تقوى الله فعلى الاباء ان يتقوا الله في اولادهم وعلى الاباء الابناء والاولاد يتقوا الله في - 00:33:45

وهذا الكلام يعني في الغالب وانما وكثيرا ما يفسد الولد وان كان والده قد رباه ولكنه لم يهتدي لم يهتدي ولن ننتفع بهذه التربية نعم عفا الله عنك. ثم قال رحمه الله تعالى الباب السادس عشر. في فصول نافعة في تربية الاطفال تحمد عواقبها عند الكبر - 00:34:41

اله عفا الله عنك. نعم يا محمد الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الطريق الرابع والخامس - 00:35:25

الحكم بالنكول وحده او به مع رد اليمين. قال الامام احمد قدم عبدالله بن عمر الى عثمان رضي الله عنهم في عبد له فقال له عثمان احلف انك ما بعته وبه عيب وبه - 00:35:54

علمته. فابى ابن عمر ان يحلف. فرد عليه العبد. فيقول له الحاكم ان لم تحلف والا قضيت عليك ثلاثا. فان لم يحلف قضى عليه. وهذا اختيار اصحاب احمد وبه قال ابو - 00:36:14

حنيفة واصحابه. وقال الاوزاعي وشريح وابن سيرين والنخعي اذا نكل ردة اليمين على المدعي فان حلف فان حلف قضي له. وهذا مذهب الشافعي ومالك. وقد صوبه الامام احمد زاره ابو الخطاب وشيخنا رحمهم الله تعالى. في صورة الحكم بمجرد النقول في سورة كما - 00:36:34

سنذكره. وهذا قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقد روى الدار قطني من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد اليمين على طالب الحق واحتج لهذا القول - 00:37:04

ان الشارع شرع اليمين مع الشاهد الواحد كما سيأتي. فلم يكتفي في جانب المدعي بالشاهد وحده. حتى باليمين تقوية لشاهده. قالوا ونقول المدعي عليه ونقال ونكول المدعى عليه اضعف من شاهد المدعي. فهو اولى ان ان يقوى بيمين الطالب. فان النكول ليس - 00:37:24

بينة ولا اقرار. وهو حجة ضعيفة. فلم يقوى على الاستقلال بالحكم. فاذا حلف معها المدعي قوي جانبه فاجتمع النكول من المدعى عليه واليمين من المدعي. فقام مقام الشاهدين او الشاهد واليمين. قالوا ولهذا لم يحكم على المرأة في اللعان بمجرد دخولها دون يمين الزوج - 00:37:54

فاذا حل دون ولهذا لم يحكم على المرأة في اللعان بموجب شوي شوي نعم على المرأة نعم احسن الله اليكم قالوا ولهذا لم يحكم على المرأة في اللعان بمجرد نكولها دون يمين الزوج. فاذا حلف الزوج سم يا شيخ - 00:38:24

دون يمين الزوج ولهذا ولهذا لم يحكم على المرأة في اللعان نعم الله اليكم قال ولهذا لم يحكم على المرأة في اللعان بمجرد نكولها دون يمين الزوج فاذا حلف الزوج ونكلت عن اليمين حكم عليها اما بالحبس حتى - 00:38:52

او تلاعن كما يقول احمد وابو حنيفة. واما بالحد كما يقول الشافعي ومالك رضي الله عنه وهو الراجح لان الله وهو الراجح اما بالحبس اما بالحبس حتى تقر او تلاعن. تقر - 00:40:31

ان امتنعك الله اليكم. اما بالحبس حتى تقر او تلاعن. كما يقول احمد وابو حنيفة. وابو حنيفة نعم. واما بالحد كما يقول نعم نعم كما يقول الشافعي ومالك رضي الله عنهما وهو الراجح - 00:40:58

لان الله سبحانه وتعالى انما درى عنها العذاب بشهادتها اربع اربع شهادات. والعذاب المدروء عنها بالتعانها هو العذاب المذكور في قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وهو عذاب الحد. ولهذا ذكره سبحانه وتعالى معرفا بلام العهد. فعلم ان العذاب - 00:41:35

هو العذاب المعهود ذكره اولا. ولهذا بدأ اولا بايمان الزوج بقوة جانبه ومكنت المرأة من ان تعارض ايمانه بايمانها فاذا نكرت لم يكن لايمانه ما يعارضها فعملت فعملت عملها. وقواها نكول المرأة فحكم عليها بايمان - 00:42:06

ونقولها. فان قيل كان من الممكن ان يبدأ بايمانها. فانك تبدأ بايمانها مم نعم يا ايمان احسن الله اليكم فان قيل فكان من الممكن ان يبدأ بايمانها فانك لتحلف الزوج - 00:42:36

وحدت كما اذا ادعي عليه حقا. فنكل عن اليمين فانها ترد على المدعي اقضي ويقضى له. فهلا شرع اللعان كذلك؟ والمرأة هي المدعى عليها. بل شرعت اليمين في جانب المدعي اولا وهذا لا نظير له في الدعاوى - 00:43:14

الله الذي يشرع الاحكام وهو الحكيم العليم لكل نوع من القضايا الحكم المناسب نعم اليكم قيل لما كان الزوج قاذفا لها كان موجب قذفه ان يحد لها. فمكن ان ان يدفع الحد عن نفسه بالتعانه. ثم طولبت هي بعد ذلك بان تقر او تعاني او تلاعن - 00:43:42

فان اقرت حدت. وان انكرت والتعنت درأت عنها الحد بلعانها. كما له ان يدرأ الحد عن نفسه برعانه. وكانت البداءة به اولى لانه مدع. وايمانه قائمة مقام البينة ولكن لما كانت دون الشهود الاربعة في القوة مكنت من دفعها بايمانها. فاذا ابت - 00:44:20

ان تدفعها ترجح جانبه. فوجب عليها الحد. فان لم تحد بمجرد التعانه ولا بمجرد قال رحمه الله فاذا ابت ان تدفعها ترجح جانبه. نعم. فوجب عليها الحد نعم فان لم تحد بمجرد التعانه لا لان الفلم مم - 00:44:50

سمي شيخنا. فعلا. احسن الله اليكم فلم احسن الله اليكم. فوجب علي الحد فلم تحد بمجرد التعانه. نعم. ولا بمجرد نكولها بل بمجموع الامرين واكدت ايمانهما بكونها اربعة. كما اكدت ايمان المدعين في القسامة بكونها خمسين - 00:45:18

ولتقوم الايمان مقام الشهود وفي المسألة قول ثالث. وهو انه لا يقضى بالنكول ولا بالرد. لا يقضى بالنكول ولا بالرد اليكم ولكن يحبس المدعى عليه. حتى يجيب باقرار او انكار يحلف معه. وهذا قول - 00:45:44

في مذهب احمد وهو احد الوجهين لاصحاب الشافعي. وهذا قول ابن ابي ليلى فانه قال لا ادعه حتى فيقر او يحلف. واحتج لهذا القول واحتج لهذا القول بان المدعى عليه قد اوجب عليه احد قد اوجب عليه - 00:46:15

احد الامرين اما الاقرار واما الانكار فاذا امتنع من اداء الواجب عليه عوقب بالحبس ونحوه حتى لا يؤديه. قالوا وكل من عليه حق فامتنع من ادائه فهذا سبيله. والاخرون بين الموضعين وقالوا لو ترك ونقوله لافضى الى ضياع حقوق الناس بالصبر على الحبس - 00:46:35

فاذا نكل عن اليمين ضعف جانب البراءة الاصلية فيه. وقوي جانب المدعي فقوي باليمين. وهذا فكأنه لما قوي جانب المدعين بالدم باللوث بدأ بايمانهم واكدت بالعدد. والمقصود ان الناس اختلفوا في الحكم بالنكول على اقوال. احدها انه من طريق انه من طرق الحكم - 00:47:05

وهذا قول عثمان ابن عفان رضي الله عنه وقضى به شريح. قال ابو عبيد حدثنا يزيد بن هارون عن ابن سعيد الانصاري عن سالم بن عبدالله ان اباه عبدالله بن عمر باع عبدا له بثمان مئة درهم بالبراءة ثم - 00:47:35

ثم ان صاحب العبد خاصم فيه ابن عمر الى عثمان ابن عفان فقال عثمان لابن عمر احلف بالله لقد بعته وما به من داء علمته. فابى ابن عمر ان يحلف فرد عليه العبد. وقال ابن ابي شيبة عن شريك عن مغيرة عن الحارث - 00:47:55

قال نكل رجل عند شريح عن اليمين فقضى عليه. فقال انا احلف. فقال شريح قد قضي قضاؤك وهذا قول الامام احمد في احدى الروايتين وقول ابي حنيفة والقول الثاني انه لا يقضى بالنكول بل ترد اليمين - 00:48:15

على المدعي فان حلف قضي له. والا صرفهما. وهذا مروي عن عمر وعلي ابن الاسود وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم. فروى البيهقي وغيره من حديث مسلمة ابن علقمة عن داود عن الشعبي - 00:48:35

ان المقداد استقرض من عثمان سبعة الاف درهم. فلما تقاضاه قال انما هي اربعة الاف درهم خاصمه الى عمر فقال المقداد احلف انها سبعة الاف. فقال عمر رضي الله عنه انصفك. فابى ان يحلف - 00:48:55

قال عمر خذ ما اعطاك. ورواه ابو عبيد عن عثمان بن مسلم عن عن سلمة. ورواه البيهقي من حديث حسين بن عبدالله بن ضميرة عن

ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال اليمين مع الشاهد وان لم تكن له بينة فاليمين على المدعى عليك - 00:49:15
اذا كان قد خالطه فانك حلف المدعي. وذكر البيهقي ايضا من حديث سليمان ابن عبدالرحمن حدثنا محمد بن مسروق عن اسحاق بن الفرات عن الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رد اليمين على طالب - 00:49:35
حق رواه الحاكم في المستدرك. قلت ومحمد بن مسروق هذا ينظر من هو؟ وقال عبد الملك بن حبيب حدثنا اصبغ الفرج عن ابن وهب عن حيوة بن شريح ان سالم بن غيلان التي جيبي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:55
من كانت له طلبة عند احد فعليه البينة. والمطلوب اولى باليمين فانك لحلف الطالب واخذ وهذا مرسل واحتج برد اليمين بحديث القسامة وفي الاستدلال به ما فيه. فانه عرض اليمين على المدعين - 00:50:15
اولا واليمين المردودة هي التي تطلب من المدعي بعد نكور المدعى عليه عنها. لكن يقال الاستدلال انها جعلت من جانب المدعي لقوة جانبه باللوث. فاذا تقوى جانبه بالنكون شرعت في حقه. القول الثالث انه يجبر على اليمين. شاء ام ابى بالظرب والحبس ولا يقظى عليه - 00:50:35
نكون ولا برد يمين قال اصحاب هذا القول ولا ترد اليمين الا في ثلاثة مواضع لا رابع لها. احدها القسامة والثانية الوصية في السفر اذا لم يشهد فيها الا الكفار اذا لم يشهد فيها الا الكفار والثالث اذا اقام شاهدا واحدا - 00:51:05
معه وهذا قول ابن حزم ومن وافقه من اهل الظاهر قالوا لم يأتي قرآن ولا سنة ولا اجماع على القضاء ولا باليمين المردودة. وجاء نص القرآن ولد اليمين المردودة. نعم - 00:51:29
نعم اليكم قالوا لم يأتي قرآن ولا سنة ولا اجماع على القضاء بالنكول ولا باليمين المردودة. وجاء نص القرآن برد اليمين في مسألة الوصية ونص السنة بردها في مسألة القسام - 00:51:50
واليمين فقد اقتصرنا على ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم نعد ذلك الى غيره. وليس قول احد من حجة سوى المعصوم صلى الله عليه وسلم. وكل من سواه مأخوذ من قوله ومتروك. واما قول مالك في الموطأ - 00:52:30
في باب اليمين مع الشاهد في كتاب الاقضية رأيت رجلا ادعى على رجل مالا اليس يحلف المطلوب ماذا اليس يحلف المطلوب ما ذلك الحق عليه؟ فان حلف بطل ذلك عنه. وان ابى ان - 00:52:53
يحلف ونكل عن اليمين حلف طالب الحق ان حقه لحق وثبت حقه على صاحبه فهذا مما لا اختلاف فيه عند احد من الناس. ولا في بلد من البلدان فباي شيء اخذ هذا؟ ام في اي كتاب وجد - 00:53:13
فاذا اقر بهذا فليقر باليمين مع الشاهد. وان لم يكن ذلك في كتاب الله تعالى هذا لفظه. قال قال ابو محمد ابن حزم ان كان خفي عليه قضاء اهل العراق بالنكول فانه لعجب. ثم قوله اذا اقر - 00:53:33
برد اليمين وان لم يكن في كتاب الله فليقر باليمين مع الشاهد وان لم يكن في كتاب الله فعجب اخر لان اليمين مع الشاهد ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو في كتاب الله. قال تعالى وما اتاكم الرسول - 00:53:53
وخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قلت ليس في واحد من الامرين عجب. اما حكايته الاجماع فاني فان انه لم يقل لا خلاف انه لا يحكم بالنكول. بل اذا نكل ورد اليمين حكم له بالاتفاق. فان - 00:54:13
الامصار على قولين منهم من يقول يقضى بالنكول ومنهم من يقول اذا نكل ردت اليمين على المدعي ان حلف حكم له فهذا الذي اراد ما لك رحمه الله انه اذا رد اليمين مع نكول المدعى عليه لم يبقى فيه - 00:54:33
اختلاف في بلد من البلدان. وان كان فيه اختلاف شاد. واما تعجبه من قوله ان الشاهد واليمين ليس في كتاب الله فتعجبه هو المتعجب منه. فان المانعين من الحكم بالشاهد واليمين يقولون ليس هو - 00:54:53
وفي كتاب الله تعالى بل في كتاب الله خلافه وهو اعتبار الشاهدين. وقال مالك رحمه الله اذا كنتم تقضون نقول ويقضي الناس كلهم بالرد مع النكول. وليس في كتاب الله فهكذا الشاهد مع اليمين. يجب ان - 00:55:13
وان لم يكن في كتاب الله تعالى كما دلت عليه السنة. فهذا الزام لا محيد عنه والله اعلم. قال ابن حزم رحمه الله امر عجيب نعم يا

محمد من هو اللي نفذ؟ من هو اللي نكد؟ ها؟ من هو اللي نكد؟ احد الزوجين - 00:55:33
احد الزوجين الزوج اذا امتنع من من اللعان يحد يحد. ما في رجل الزوج قاذف ما يرجى الزوج الزوج مدعي. الزوج رمى المرأة بالزنا. وابى علم يشهد على نفسه شهادات فانه يحج. يجلد ثمانين جلدة. والمرأة؟ والمرأة اذا حلفت - 00:56:03
الايمان الاربع واللعنة يطلب منها انك لا في الصحيح انها تحد اذا امتنعت من رد الايمان اذا امتنعت ان تشهد اربع شهادات لقوله تعالى ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات الى اخره - 00:56:41
لماذا؟ بالرجم اجل نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتاب في كتابه الاحكام الكبير - 00:57:08
حديث عن عبد الله ابن عمر في ذلك قال ابو داوود حدثنا اسماعيل ابن بشر ابن منصب قال حدثنا عبد الرحمن بن المهدي عن عبدالله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقد لقيت عقبة ابن مسلم - 00:57:38
فقلت بلغني انك انك حدثت عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من - 00:57:58
الشيطان الرجيم قال اقد قلت نعم. قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم بيان مشروعية صلاة ركعتين عند دخول المسجد عند اكثر اهل العلم منهم كافري واحمد وابو حنيفة. وهاتان الركعتان سنة عند اكثرهم. وذهب الناس الى - 00:58:18
فوجوبها وذهب وذهب الناس الى وجوبها. على ما سيأتي دليله وبالله المستعان. قال البخاري حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا مالك عن عابر ابن عبد الله ابن الزبير عن عمرو ابن سليمان الزراقي عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:48
وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس. وقد اخرجه بقية الجماعة واحمد من حديث مالك به وهو محفوظ من حديث عامر ابن عبد الله ابن الزبير به وغيره عن عمرو ابن - 00:59:18
سليمان الزرقي عن ابي قتادة عن الحارث ابن ربع الانصاري الانصاري السلمي رضي الله عنه ورواه اهو احمد عن سفيان عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان عن عامر بن عبدالله وقال احمد - 00:59:38
معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة. قال حدثنا عمرو ابن يحيى الانصاري قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن حبان عن عمرو بن ابن سليم ابن خلدة الانصاري عن ابي قتادة قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه - 00:59:58
وسلم جالس بين ظهري الناس فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس قال قلت اي رسول الله رأيتك جالسا والناس جلوس. قال اذا دخل احدكم - 01:00:18
المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين. ورواه مسلم من حديث محمد ابن يحيى ابن حبان به. وقد روى ابو حاتم ابن حبان في صحيحه عن ابي ذر قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:38
جالس وحده فجلست اليه. وقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية وان تحية المسجد ركعتان فقم فاركعهما. قال فقمت فركعتهما. ثم عدت فجلست اليه وذكر تمام الحديث بطوله وقال الشيخ محب الدين في احكامه فيه دلالة على ان يقال وقتهما قبل الجلوس - 01:00:58
وبعده قضاء وقتهما قبل الجلوس اداء قال الشيخ قال الشيخ محب الدين في احكامه. هم. فيه دلالة على ان يقال قبل الجلوس اداء. لا وبعده قضاء والسنن تقضى على الاصح. او يقال وقته ما قبل الجلوس - 01:01:28
وقت فضيلة. وبعده وقت جواز. قلت ولو قيل بتدارك اذا لم يطن الجلوس لم يكن بعيدا لما في حديث سليك الغى حين جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب. فجلس فقال له - 01:02:08
قبل ان تجلس قال لا. قال قم فاركع ركعتين. رواه ابن ماجة كما سيأتي في الجمعة. وكان كان شيخنا ابو الحجاج المجزي يرجح هذه الرواية. وكان شيخنا ابو الحجاج المنسي - 01:02:38

يرجح هذه الرواية قبل ان تجلس. على ما وقع في النسخ قبل ان تجيء؟ وهي التي اعتمدها الشيخ مجد الدين ابن تيمية في احكامه صليت ركعتين قبل ان تجيء نعم - 01:02:58

الاستحباب سنة الجمعة. وفيما سلكه نظر على ما سيأتي. والله اعلم. تنبيه في قوله عليه السلام لابي ذر ان للمسجد تحية دلالة لمن ذهب من السلف الى استحباب ركعتين لكل من دخل الى مسجد سواء اراد الجلوس فيه ام لا ويؤيده - 01:03:18

قال ابو داوود حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد قال حدثنا ابو عميس عتبة ابن عبد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن رجل من بني زريق عن ابي قتادة الانصاري عن النبي صلى الله عليه - 01:03:49

وسلم نحوه زاد. ثم ليقعد بعده ان شاء او ليذهب لحاجته. تفرد به ابو داوود. وهذا الرجل الزراقي هو عمرو بن سليم كما تقدمت. والله اعلم. وقال النسائي صلاة الذي يمر على المسجد - 01:04:09

صلاة الذي يمر على المسجد. هم. حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ابن اعين عن شعيب قال حدثنا الليث قال حدثنا خالد عن ابن ابي هلال اخبرني مروان ابن عثمان - 01:04:29

ان عبيد بن حنين اخبره عن ابي سعيد قال كنا نغدو الى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي به. مختصر. مسألة مما مما يستدل - 01:04:49

وبه على استحباب هاتين الركعتين. وانهما لا تجبان حتما. حديث كعب بن مالك احسن الله اليك - 01:05:09